

غريب الحديث لابن قتيبة

وما حوله مكة كما قُرِّق بين الأيكة ولديكة فليل الأيكة الغيضة وليكة البلاد حولها .

وكان بعضهم يجعل مكة وبكة شيئاً واحداً يُقيم الباء مقام الميم كما يقال سمّـد رأسه وسبّـده إذا استأصله وكما يقال لازم ولازب .

وخبّرني السجستاني وغيره بأشتقاق أسماء من أسماء البلاد ذكرت منها بعضاً في هذا الموضع .

قالوا الرقة الموضع الذي نضب عنه الماء والبصرة الحجرة الرخوة تضرب إلى البياض وقال ذو الرمّة وذكر حوضاً [من الطويل] ... جـوانبـه من بـصرة وسـلام ...

فإذا حذفوا الهاء قالوا بصـر فكسروا الباء ولذلك يقال في النـسـب إلى البـصرة بصـري وبـصري والكوفة رملة مستديرة ومنه يقال كأنـهم يدـورون في كـوفان أي في شيء مستدير بنـصب الكاف وضـمـها والأبـلـة الفـدرة من التـمـر